

Distr.: General  
12 January 2015  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الأربعاء ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد بهاتاراي . . . . . (نيبال)

المحتويات

البند ٥٢ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).  
وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:١٠.

البند ٥٢ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - السيدة بولانيوس بيريس (غواتيمالا): قالت إن عمليات حفظ السلام ذات أهمية محورية في صون السلام والأمن الدوليين، ويتعين تعزيز قدرتها التشغيلية وهيكلها التنظيمي. ويتطلع وفدها إلى الحصول على تفاصيل أكثر عن نطاق وتكوين وهيكل الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات حفظ السلام، الذي سيشكله الأمين العام لاستعراض عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ومثل هذا الاستعراض ينبغي أن تناقشه اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، التي هي المحفل الوحيد للاستعراض المتعمق للسياسات في مجال حفظ السلام، وأن يناقش كذلك مع البلدان المساهمة بقوات. ويجب أن تكون لجميع عمليات حفظ السلام ولايات واضحة يمكن تحقيقها والتحقق منها، وتكون مناسبة لكل حالة على أساس بحث كل حالة على حدة. إن التنفيذ الناجح للولايات يقتضي أن تعالج الثغرات الموجودة في القدرات والموارد والتدريب، من خلال قدر أكبر من التنسيق بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات. وعلى مجلس الأمن أن يتشاور مع البلدان المساهمة بقوات، منذ البداية، بشأن جميع جوانب عمليات حفظ السلام، وبخاصة تعديل الولايات، والتقييم الدوري للبعثات، وإعادة تحديد حجم القوات، وأن يقف على آرائها وقدراتها. إن تبادل الآراء سنوياً مع قادة البعثات المنشورة في الميدان عملية مفيدة لا بد من استمرارها.

٢ - إن وفدها تساوره شكوك قوية في آثار ونطاق ما يسمى بعمليات حفظ السلام "الرادعة"، وتشدد على الطبيعة الاستثنائية للولاية الممنوحة، بمقتضى قرار مجلس الأمن

٢١٤٧ (٢٠١٤)، لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. فهناك تساؤلات عن كيفية التوفيق بين إنفاذ السلام والمبادئ الأساسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي موافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا للدفاع عن النفس أو الدفاع عن الولاية، ويتعين تقييم أثرها على عمليات حفظ السلام. ومع أن التكنولوجيا الحديثة، مثل الطائرات بلا طيار، يمكن أن تفيد، فإنها يجب ألا تستخدم إلا وفق المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وينبغي التعرف على ما تنطوي عليه من مخاطر، ولا سيما فيما يتعلق بأحكام القانون الإنساني الدولي بشأن التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين حفظ السلام وإنفاذ السلام. ويتطلع وفدها إلى مناقشة نتائج فريق الخبراء المعني بالتكنولوجيا والابتكار في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣ - إن الهجمات على موظفي حفظ السلام في عام ٢٠١٤ تذكير فاجع بأن الدول المنشور فيها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة مسؤولة عن ضمان أمنهم، وهذا ينبغي أن يكون أولوية مطلقة. ولا بد من اتخاذ التدابير اللازمة لتسريع معدل التحقيق في الهجمات، وإحالة مرتكبيها إلى العدالة، وضمان عدم وقوع أحداث مماثلة مستقبلاً. إن الثناء واجب لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لسرعة استجابتهما لاحتواء وباء إيبولا، دعماً لعمليات حفظ السلام في البلدان المتضررة، وللتدابير الوقائية المتخذة لحماية موظفي البعثات. ولا ينبغي اعتبار عمليات حفظ السلام ممارسات من الباطن تستعين فيها البلدان المتقدمة، لأداء مهمة حفظ السلام الصعبة والخطيرة، بالقوات القليلة التكلفة من البلدان النامية، بل هي جزء من الالتزام المشترك للمجتمع الدولي بمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. ولما كانت الاستدامة الطويلة الأجل لعمليات حفظ السلام تعتمد على قدرة البلدان المساهمة بقوات، فإن

ولا سيما الطائرات المسيّرة. ومن المأمول أن تمكّن المناقشة الحالية المجتمع الدولي من التوصل إلى أرضية مشتركة بشأن كيفية مساعدة عمليات حفظ السلام في تحقيق الهدف النبيل المتمثل في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية. إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي الهيئة ذات الولاية للنظر في وضع مفاهيم وسياسات جديدة لحفظ السلام.

٦ - السيد فوريس رودريغيس (كوبا): قال إن الطابع المتعدد الأبعاد لعمليات حفظ السلام يمثل تحدياً دائماً. إن القضايا التي من قبيل الولايات غير الدقيقة والمعقدة، والحالات غير المتماثلة على أرض الواقع، وإعداد وتشغيل القوات المشاركة تتطلب تحليلاً شاملاً للتأكد من فعالية عمليات حفظ السلام، والحفاظ على مصداقية الأمم المتحدة. إن ولايات حفظ السلام، بصرف النظر عن تعقدها، يجب أن تنبني على الاحترام البالغ للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وبوجه خاص سيادة الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وأن تكون محكومة بالمبادئ الأساسية لحفظ السلام. ومن شأن الولايات الدقيقة التي لها أهداف واضحة وموارد مالية ومادية تناسب الحقيقة على أرض الواقع أن تزيد من فعالية عمليات حفظ السلام؛ ومن ثم فإن من الضروري اتساق عمل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام واللجنة الخامسة ومجلس الأمن.

٧ - إن التعاون مطلوب بين البلدان المضيضة والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة ومجلس الأمن، مع المشاركة النشطة للبلدان المضيضة والبلدان المساهمة بقوات في جميع مراحل عملية صنع القرار. وقبل اعتماد ونشر أي عملية يتعين صدور تعهدات قاطعة بشأن القوات التي سيتم نشرها، ووجود توقعات واضحة للموارد المطلوبة واستراتيجية متسقة للخروج. إن أنشطة بناء السلام التي يجري الاضطلاع بها في المراحل المبكرة لعملية حفظ السلام لا غنى عنها لمساعدة

سداد تكاليف القوات ينبغي أن يتم بسرعة وفعالية. ولا تزال غواتيمالا ملتزمة بتقديم موظفين على درجة عالية من الكفاءة واللياقة إلى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٤ - السيد تورو - كرنيفالي (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن بعض الوفود، إذ تلاحظ أن معظم النزاعات الآن تجري داخل الدول، تطالب بنهج أكثر رداً لحفظ السلام، بما في ذلك من خلال ألية التدخل والبعثات المختلطة، فضلاً عن نشر الطائرة المسيّرة. على أن من الجدير بالذكر أن النزاعات التي تنشب داخل الدول ليست جديدة - فحالة نزاع عام ١٩٦١ في الكونغو ليست سوى مثال واحد - وأن بعثات حفظ السلام وألوية التدخل الرادعة قد استخدمت بالفعل في الماضي، كما في حالة عملية الأمم المتحدة في الصومال التي أنشئت في عام ١٩٩٢، وقوة الأمم المتحدة للحماية التي نشرت في أوائل التسعينيات. وكانت هذه البعثات محل خلاف، وقضت على الحماس لاستخدام هذه العمليات طوال عقد تقريباً. إن التطورات الراهنة في حفظ السلام تعد تجديداً لهذه الدورة، ولذلك يتعين التعامل معها بحذر. وبصرف النظر عن حدوث أو عدم حدوث تغير في طبيعة النزاع، فإنه يتعين الحفاظ على المبادئ الأساسية لحفظ السلام. إن الولايات الرادعة ليست هي السبيل الوحيد للتصدي للتحديات التي تجابه السلام والأمن، بما في ذلك حماية المدنيين، ولا بد للعمليات من أن تركز على استخدام النفوذ السياسي فيما يتعلق بحل النزاعات حلاً سلمياً، مما يؤدي إلى تصالح الأطراف. وفي هذا الصدد كانت عمليات حفظ السلام أدوات ساهمت في التفاوض على حلول، ولم تكن هدفاً في حد ذاتها.

٥ - وقد انضم وفده إلى الدعوة إلى حماية المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، وسيظل على اهتمامه بالاحتياجات في كل حالة. ولا بد من التوصل في أقرب وقت ممكن إلى اتفاق بشأن استخدام التكنولوجيا الجديدة،

١٠ - وفي عام ٢٠١٤ أعلنت المكسيك أنها تعترم استئناف مشاركتها في عمليات حفظ السلام، مع التركيز على العمل الإنساني الذي يخدم المدنيين، وأنها تضع خبرتها في المساعدة الإنسانية في خدمة المجتمع الدولي. إن قرار المكسيك بمعاودة مشاركتها يتفق مع المساهمة المالية التي قدمتها إلى ميزانية حفظ السلام، ومع الدور المسؤول الذي تسعى إلى القيام به على المسرح الدولي. إنها تود المساهمة في البعثات ذات الولاية الواضحة المتسقة مع المبادئ الأساسية لسياسة المكسيك الخارجية، التي يأذن بها مجلس الأمن. وستتقرر مساهمة المكسيك على أساس تقييمها وتحليلها لكل عملية. وتأمل أن تشرع في المستقبل القريب في تعاونها مع البلدان المساهمة بقوات ومع الأمانة العامة، وتعترم التوسع في تبادل الخبرات والمعلومات عن نشر عمليات حفظ السلام.

١١ - إن نجاح عمليات حفظ السلام يتطلب ولايات واضحة وموضوعية وواقعية وقابلة للقياس، وعلى الأمم المتحدة أن تظل وفيه للمبادئ الأساسية لحفظ السلام. ويعرب وفدها مجدداً عن قلقه إزاء ولايات إنفاذ السلام، ويأمل ألا تصبح ممارسة مستقرة، لأنها تنال من حيادية ومشروعية عمليات حفظ السلام. إن المكسيك تؤبّن موظفي عمليات حفظ السلام وجنودها ومتطوعيها، الذين تؤكد تضحياتهم المسؤولية المشتركة للدول الأعضاء عن صون السلام والأمن الدوليين.

١٢ - السيد سوناريو (إندونيسيا): قال إن وفده يود تأييد جميع من جادوا بأرواحهم من حفظة السلام والإعراب عن الإحلال لأسرهم وبلداتهم، ولا سيما من صُرعوا مؤخراً وهم يضطلعون بولاياتهم. ولما كانت بعثات حفظ السلام تنطوي على مهام تتزايد تعقيداتها في مواجهة أخطار حقيقية بالفعل، فإن على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي زيادة دعم هذه البعثات. ويتعين على جميع الأطراف صاحبة المصلحة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بذل جهود قوية

البلدان الخارجة من نزاع على وضع وتعزيز استراتيجيات للتنمية المستدامة. ويجب أن يكون الهدف من استخدام التكنولوجيا الحديثة كفالة أمن وحماية قوات حفظ السلام، بما يتسق والمبادئ الأساسية لحفظ السلام والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. إن القضاء على الجوع والفقر وعدم المساواة هو السبيل الوحيد للتغلب على دورة التراع، وبناء السلام والحفاظة عليه، وتجنب الحاجة إلى عمليات أخرى لحفظ السلام ذات تكلفة بشرية ومادية عالية.

٨ - إن الدول هي الجهات الفاعلة الأساسية المسؤولة عن حماية المدنيين. ولا يتعين مطلقاً أن تكون حماية المدنيين ذريعة لتجاهل مبادئ الميثاق أو تغيير المبادئ الأساسية لحفظ السلام؛ ولا أن تستخدم هذه الحماية كمبرر لولايات تشرعن التدخل العسكري أو العمل على إسقاط الحكومات الشرعية. إن دور الترتيبات الإقليمية يجب أن ينظّم في إطار الفصل الثامن من الميثاق، ما دامت المسؤولية الأساسية عن صون السلام والأمن الدوليين تقع على عاتق الأمم المتحدة.

٩ - السيدة مورغان (المكسيك): قالت إن عمليات حفظ السلام ضرورية لعمل الأمم المتحدة على تحقيق السلام والأمن الدوليين؛ وتعزز هذه العمليات أيضاً العلاقات القائمة على تحقيق الأمن. إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي المحفل المثالي للمناقشات التي تتناول المسائل المتعلقة بعمليات حفظ السلام، ويجب أن تصبح مجالاً للنقاش الموضوعي الذي يفضي إلى اتفاقات بين الدول الأعضاء والأمانة العامة تنعكس في إنجاز الولايات في الميدان. وعلى مجلس الأمن الإبقاء على مشاورات منتظمة مع البلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة، لوضع آرائها في الاعتبار عند تجديد الولايات؛ ويتعين إشراك هذه البلدان في صنع القرار ورسم السياسات في جميع المراحل وجميع العمليات التي تتعلق ببعثة معينة.

والأمم المتحدة في دارفور وتوفير ثلاث وحدات للطائرات العمودية لعملية أخرى لحفظ السلام سيكونان بمثابة زيادة كبيرة في مساهمتها. ولا تزال إندونيسيا عاكفة على زيادة تعزيز جوانب القوة المتعددة الأبعاد لدى حفظة السلام التابعين لها من خلال التدريب المتعدد الوجوه، إذ تحتاج القوات إلى الإعداد للنشر السريع، وإلى القدرة على القيام بمهام راسخة في مكافحة الإرهاب والإغاثة في حالات الكوارث، والتزود بمعارف محلية وطيدة. ويقوم المركز الإندونيسي للسلام والأمن بإعداد حفظة السلام لمطالب وولايات تزداد تعقيداً، وتحرص إندونيسيا أيضاً على الاستفادة من هذا المركز في تعزيز قدرة المنطقة على التعامل مع حالات حفظ السلام. وفي مؤتمر القمة المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الذي عقد على هامش دورة الجمعية العامة التاسعة والستين في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، تعهدت إندونيسيا باستضافة اجتماع إقليمي لتعزيز تنسيق القدرات الإقليمية في مجال حفظ السلام.

١٥ - إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لا تعالج النزاع بذاتها. فعلى الجهات الفاعلة ذات الصلة داخل الأمم المتحدة وخارجها أن تعمل معاً على تعزيز نهج شامل لتسوية النزاعات يشمل الدبلوماسية، والوساطة، والعمليات السياسية ذات المصادقية، وبناء السلام، والتنمية.

١٦ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إن الغرض من عمليات حفظ السلام تهدئة النزاع، وصون السلام، وضمان وجود بيئة تؤدي إلى بناء السلام بعد انتهاء النزاع. إن المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة بشأن سيادة الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول يجب أن تُحترم دون قرارات تقديرية أو تسييس. ويؤكد وفده أهمية تنفيذ المبادئ الأساسية لحفظ السلام، التي تتطلب موافقة البلد المضيف والتعاون في جميع المسائل ذات الصلة بالقوات المنشورة. ومع

ومستمرة لإيجاد فهم مشترك للتحديات التي يواجهها حفظ السلام، ولا بد من التشديد على أنه تم إنشاء المزيد من الولايات الرادعة، ومع ذلك فإن البلدان المساهمة لا تزال تواجه تحديات تحول بينها وبين الاستجابة السريعة لطلبات الأمم المتحدة.

١٣ - إن إنشاء لواء للتدخل واستخدام طائرات بدون طيار دون وجود أي إطار قانوني إحصائي واضح قد أديا إلى مناقشات مطولة. ولذلك يتعين على إدارة عمليات حفظ السلام أن تعرض السياسات ذات الصلة المتعلقة بهذه المسائل لكي تبحثها الدول الأعضاء. وعلى الرغم من أن المبادئ الأساسية لحفظ السلام كانت محل اعتراض في بعض الأحيان بسبب الولايات المتعددة الأبعاد التي تزداد تعقيداً، فإن الانضمام إلى مبادئ متفق عليها وتنفيذ أهداف محددة أمران لا بد منهما للنجاح، وتظل هذه المبادئ صحيحة وذات صلة بالموضوع. إن الولايات المتناقضة لا تؤثر فقط على سلامة وأمن حفظة السلام، بل تنال أيضاً من سلامة السكان المفترض أن تحميهم. وتثني إندونيسيا على عمل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، وتؤكد دورها الأساسي باعتبارها أوسع محفل حكومي دولي لمناقشة جميع نواحي عمليات حفظ السلام، بما فيها التصدي للتحديات المعاصرة. ويحيط وفده علماً بالاستعراض القادم لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الذي سيستفيد من الحوار والتشاور البنّاءين مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية. ولا مغالاة في تأكيد مغزى التحاور والتعاون والتنسيق بشكل مفتوح بين أصحاب المصلحة.

١٤ - إن إندونيسيا ملتزمة بالسلام والأمن الدوليين، وسيظل حفظ السلام عنصراً مهماً في سياستها الخارجية؛ وقد تم نشر أكثر من ١ ٨٣٠ من حفظة السلام الإندونيسيين في تسع من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إن نشر كتيبة مختلطة في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي

المبكرة المتكررة بشأن الهجمات أدى ببعض الجماعات، ومنها جبهة النصرة، إلى زيادة أنشطتها والانطلاق بحرية في منطقة فض الاشتباك. إن وفده يدعو الأمم المتحدة إلى وضع حد للدعم الذي يوفره بعض الدول وإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للجماعات العاملة في منطقة الجولان، بما في ذلك منطقة فض الاشتباك.

١٩ - السيد حنيف (ماليزيا): أبن حفظة السلام الذين بعثوا الأمل في قلوب الملايين المتضررين من النزاعات في العالم، وقال إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تتطور لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتزداد مطالباتها باتباع نهج متعدد الأبعاد من أجل دعم السلام الشامل والدائم. إن الولايات الموسعة تنطوي على مهام جديدة، كتوزيع المساعدة الإنسانية، وإصلاح قطاع الأمن والدفاع، وحماية المدنيين. وتقوم ماليزيا بدورها في صون السلام والأمن الدوليين، ولها الآن موظفون يعملون في سبع من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ومنها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

٢٠ - إن عمليات حفظ السلام تزداد الآن تعقيداً وتكثر متطلباتها، وأصبحت هناك تهديدات غير عادية متزايدة؛ ولذلك فإن البعثات تحتاج إلى مزيد من الدعم لولاياتها المتعددة الأبعاد. ويتعين الثناء على جهود المنظمة لتحسين الفعالية باستخدام الموارد الراهنة، من أجل زيادة وعي حفظة السلام بالحالة. ومن الضروري تحديث المعدات ونشر التكنولوجيا الحديثة، ما دامت تراعي الآثار القانونية عند القيام بذلك. إن حفظة السلام المجهزين تجهيزاً جيداً يزيدون من فعالية العمليات، فالإنجاز الأكثر بإمكانيات أقل يمكن أن ينال من الروح المعنوية. على أن المطلوب من البعثات إدارة مواردها المحدودة بعناية. والنهج المتعدد الأبعاد الذي اعتمده الأمم المتحدة يجب أن يظل متوافقاً مع ميثاقها، وأن يلتزم بالمبادئ الأساسية لحفظ السلام. ويتعين الانتظام في إجراء

أن الجمهورية العربية السورية تساند جهود إنشاء عمليات لحفظ السلام على جميع المستويات، فإن هذه العمليات ليست بديلاً للحلول الدائمة التي تعالج الأسباب الدفينة للنزاع. وعلى عمليات حفظ السلام التي تتعلق بحماية المدنيين أن تضطلع بولاياتها دون التعدي على المسؤولية الأساسية للبلد المضيف في هذا الصدد. ولا ينبغي أن تكون حماية المدنيين ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة، ومن الأمور الحيوية التوصل إلى تعريف قانوني موحد لحماية المدنيين قبل وضع معايير لهذا المفهوم.

١٧ - وكانت لبلده دوماً علاقات ممتازة مع هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وهو ملتزم بمساندة هاتين البعثتين بكل الوسائل الممكنة. ورغم أن ولايتهما وضعنا لفترة محدودة، فإن استمرار إسرائيل في عدوانها واحتلالها ورفضها الامتثال للقرارات الدولية ذات الصلة أجبراً قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام على البقاء في الشرق الأوسط لعقود، بتكلفة مالية وبشرية كبيرة. ولذلك فإن وفده يحث الأمم المتحدة على الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها للأراضي العربية والكف عن عدوانها على بلدان وشعوب المنطقة، حتى يتسنى لحفظة السلام العودة إلى أوطانهم وأسرهم.

١٨ - إن وفده يساوره القلق إزاء المخاطر التي يتعرض لها موظفو حفظ السلام والتي تتحدى العمل في الميدان وتهدد حياة الموظفين، بما في ذلك في منطقة الجولان، حيث حملت الهجمات الإرهابية وعمليات الاختطاف بعض القوات التابعة لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك على الانسحاب مؤقتاً من بعض الأماكن. ولم تقع هذه الهجمات مصادفة، وأكدت تحذيرات الجمهورية العربية السورية من دعم بعض البلدان، في انتهاك للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، للجماعات الإرهابية ذات الصلة بالقاعدة التي تنشط في منطقة فض الاشتباك. إن عدم اهتمام المنظمة بالإنذارات

٢٣ - السيد مسعود خان (باكستان): قال إن بلده من البلدان الرائدة في الإسهام بقوات، فقد ساهم بـ ١٥٠.٠٠٠ من حفظة السلام للأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٠. ولذلك فقد كان له دور حيوي في فعالية القرارات الاستراتيجية والتنفيذية والتكتيكية المتعلقة بإقامة وحفظ وبناء السلام في مناطق النزاع وما بعد النزاع. وحافظ بلده على مستوى مشاركته العالي في حفظ السلام، رغم المطالب المطروحة على قوات الأمن التابعة له، وقام مؤخرًا بنشر كتيبة مشاة وسرية مهندسين ووحدة جوية في جمهورية أفريقيا الوسطى، علاوة على فريق طبي لتعزيز قدرة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وقد ساهم حفظة السلام الباكستانيون من ذكور وإناث في إرساء السلام في شتى بقاع العالم، وضخى ١٤٠ منهم بجياهم. وفي مؤتمر القمة الأخير المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، عرضت باكستان على الأمم المتحدة كفاءات حفظ السلام الموجودة في مركزها للسلام والاستقرار الدوليين، الذي يوفر التدريب في مجال بعثات وتمرين حفظ السلام والتحديات البازغة.

٢٤ - إن المبادئ الأساسية لحفظ السلام تدعم حفظ السلام الناجح؛ ولا تسعى الأمم المتحدة إلى حلول عسكرية. إن حفظ السلام يختلف بشكل أساسي عن إنفاذ السلام، ومن شأن الجحافة في المناطق الرمادية أن تعقد البعثات وتعال من الحيادية وتقوض المصداقية، في نفس الوقت الذي تعرّض فيه للخطر سلامة حفظة السلام وأمنهم. ومع ذلك فإن حفظ السلام الرادع لحماية المدنيين عنصر مهم في العمليات في حالات النزاع المتقدمة. ويدين وفده الهجوم على بعثات الأمم المتحدة وموظفيها. ولما كانت سلامة حفظة السلام وأمنهم بالعمى الأهمية، فإنه لا بد من التحقيق في العنف المتزايد ضدهم، حتى يتسنى اتخاذ تدابير علاجية ووقائية.

٢٥ - ويؤيد وفده خطة العمل الاستراتيجية المشتركة لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني المتعلقة

حوار مفتوح بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، فتبادل الآراء والمعلومات يمكن أن يحسّن فعالية التشغيل. إن ماليزيا المساهمة بموظفين تسعى إلى مزيد من المفاوضات بشأن التعاون وتوافق الآراء دولياً وإقليمياً في المسائل الدينية، لمعالجة الأسباب الدفينة للنزاع. وهناك حاجة إلى المزيد من الشفافية والتوازن، ولا بد من الاهتمام بجميع الدول على قدم المساواة.

٢١ - ويجب تدريب حفظة السلام والموظفين المدنيين قبل نشرهم لتجنب الإصابات أو الحد منها. وقد قام المركز الماليزي للتدريب على حفظ السلام، الذي أنشئ في عام ١٩٩٦، بتدريب موظفين من أكثر من ٤٠ بلداً. وقد حضر مشاركون من مناطق مختلفة حلقة عمل عن حماية الطفل ودورة عن حماية المدنيين عقدتا بالمركز في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، بالاشتراك مع إدارة عمليات حفظ السلام.

٢٢ - إن إصلاح قطاع الأمن والدفاع، باعتباره جانباً حيوياً في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد، يرسى الأساس للسلام والتنمية الدائمين استناداً إلى مبدأ السيطرة الوطنية، وبناء على طلب البلد المضيف. إن ماليزيا لا تزال على التزامها بدور حفظة السلام باعتبارهم بناءة مبكرين للسلام، وتشير إلى أن السلام والاستقرار بمكّنا الدول من تركيز مواردها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق حسن الحال لشعبها. وماليزيا خبيرة في هذا المجال، وقد نجحت في استخدام نهج كسب "قلوب وعقول" السكان المحليين، من أجل العمل في نهاية المطاف على تهيئة بيئة تفضي إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ومع أن التخطيط لهذه التنمية هو مسؤولية الدولة المعنية وحدها، فإن ماليزيا مستعدة لمساعدة البلدان المضيضة في جهودها من أجل تحقيق السلام والاستقرار والازدهار على نحو دائم.

٢٧ - السيد ميسا - كوادرا (بيرو): قال إن نطاق ولايات حفظ السلام قد تطور، في موازاة تغير طبيعة النزاعات، فأصبح يتضمن مهام من قبيل التنمية المستدامة، وبناء قدرات المدنيين، والمساعدة الإنسانية. وبالنظر إلى تعقد بعثات حفظ السلام المتعددة الأبعاد، فإنه يتعين الالتزام ببالغ الدقة بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية لحفظ السلام. إن الحياد الملحوظ لعمليات حفظ السلام أمر حاسم لمشروعيتها في الميدان، وسلامة موظفيها، وفعاليتها البعيدة المدى. ولا يزال القلق يساور بيرو إزاء ما تم مؤخرا من إدراج ولايات إنفاذ السلام في بعض العمليات. ورغم أن لواء التدخل في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد نجح في حماية المدنيين، فإن الإذن بهذا اللواء، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٠٩٨ (٢٠١٣)، لا ينبغي أن يكون سابقة تبرر مثل هذه الولايات في المستقبل.

٢٨ - إن أي استعراض للقواعد والمبادئ المستقرة التي تحكم عمليات حفظ السلام يجب أن تتولاها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، فهي الهيئة الوحيدة المؤهلة لوضع واستعراض السياسات في هذا المجال. إن التعقد التنامي لولايات حفظ السلام يتطلب تنسيقاً أكبر بين مجلس الأمن وإدارة عمليات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات، حتى يتاح للبلدان التي تتولى قواتها مسؤولية التنفيذ ميدانياً التعبير عن آرائها في تصميم الولايات وتنفيذها وتجديدها. ويجب أن يحصل الموظفون النظاميون على تيسيرات وتكنولوجيا أفضل في مجال التدريب، وأن تتوفر للعمليات الجديدة موارد مالية كافية. وتعدّ المعدلات المنقحة لسداد التكاليف للبلدان المساهمة بقوات أمراً لا غنى عنه، فالفجوة الراهنة بين التكلفة الحقيقية للقوات في الميدان والمبالغ المسدّدة تشكل عبئاً مالياً باهظاً.

بتعزيز قدرة الأفراد النظاميين على تحقيق الانتشار السريع والتنقل المحسّن، وتوفير دعم طبي أفضل، وتقديم معلومات وتحليلات محسّنة، وكفالة الحفاظ على الحياة بقدر أكبر فيما يتعلق بأجهزة التفجير اليدوية الصنع. وهناك حاجة إلى المزيد من المناقشة لتحديد نهج فعال للتعامل مع الجريمة عبر الوطنية. ويؤيد وفده تحديث حفظ النظام، وإن كان يتعين في التكنولوجيا الجديدة أن تتوافق مع المبادئ الأساسية لحفظ النظام، وأن يجري العمل بما على أساس كل حالة على حدة، وأن توجهها الدروس المستفادة، وأن تخضع لموافقة الدول المعنية. وعلى الأمم المتحدة أن تستثمر المزيد من الرصيد السياسي والموارد في الدبلوماسية الوقائية وعمليات المصالحة. ويجب أن تكون معدلات سداد تكاليف القوات مواكبة للمؤشرات المالية الراهنة، وأن يوضع جدول زمني لاستعراضها الدوري. ولا بد من تطوير الاستراتيجيات الشاملة التي تضم منظمات إقليمية ودون إقليمية، فهي تتضمن رؤية سياسية متكاملة وموارد وخبرات. ويتعين وضع ولايات بعثات حفظ السلام من خلال عمليات ذات مرحلتين، بما يسمح بالتشاور مع البلدان المساهمة بقوات، وتحديد أنسب المساهمين بقوات، والنظر في الحالة ميدانياً.

٢٦ - إن النزاعات المعاصرة معقدة ومزمنة ومهلكة. إن حماية المدنيين، ودعم عمليات السلام، وبناء السلام، وبناء القدرات الوطنية وبناء المؤسسات الوطنية هي كلها جوانب مترابطة للبعثات المتعددة الأبعاد التي تعمل في بيئات قاسية ومتقلبة. ولذلك فإن الاستعراض القادم لعمليات حفظ السلام يجب أن يسلم بالالتزام بالبلدان المساهمة بقوات بتقديم موظفين مجهزين تجهيزاً جيداً ومدربين تدريباً جيداً، وبحق هذه البلدان في التقدير وإبداء آرائها، وفي الحصول على ما يكفي من الدعم اللوجستي والمادي واسترداد التكاليف على النحو الوافي. وعلى جميع أفراد مجتمع حفظ السلام تقديم الدعم الكامل للبعثات تحقيقاً للنجاح.



الكونغو الديمقراطية. وتفضل البرازيل نظاماً متعدد الأطراف يقوم على التعاون المحسّن ويسعى إلى الحلول السلمية من خلال الدبلوماسية والحوار والمنع وبناء السلام. وتتطلب الحالات المعقدة على الأرض إدخال تحسينات مستمرة على عمليات حفظ السلام، وخصوصاً فيما يتعلق بالتحديين الرئيسيين اللذين تواجههما هذه العمليات: الحرص على أن يساهم حفظ السلام في تحقيق السلام المستدام، وزيادة فعالية القوات في الميدان. وتواجه عمليات حفظ السلام ضغوطاً مالية ومخاطر من الجماعات المتمردة التي لا تود الاعتراف بشرعية الأمم المتحدة كوسيط محايد. وعلى مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة والأمانة العامة أن يعملوا كشركاء وأن يتحملوا العبء بشكل منصف وفقاً لمسؤولياتهم. ولا تكون موارد حفظ السلام وعملياته الإدارية وافية ما لم تواكبها جهود دبلوماسية، ويتعين الانتباه، في عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد، إلى البناء المبكر للسلام والحلول السياسية للتزاعات، ذلك أن منع النزاع وبناء السلام بعد انتهاء النزاع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية أمور لا غنى عنها للاستقرار السياسي.

٣٢ - ويتعين الاستمرار في تحسين الأداء في الميدان، وإيجاد فهم مشترك لما هو متوقع من حفظ السلام، وذلك بعدة سبل من بينها وضع معايير أساسية. ويدعم وفده جهود الأمانة العامة لتوفير تدريب متقدم قائم على السيناريوهات، ولا سيما فيما يتعلق بحماية المدنيين والتصدي للعنف الجنسي المتصل بالنزاع. ويؤيد وفده أيضاً إدخال التكنولوجيا المتقدمة في عمليات حفظ السلام، بشرط ألا يؤدي التنافس على الموارد إلى التأثير سلباً على تحديد حجم الوحدات أو توفير المعدات المناسبة، وأن يظل الاحترام قائماً لسيادة البلدان المضيفة وسرية المعلومات التي تحصل عليها بعثات حفظ السلام. وتحصل الطائرات بدون طيار على معلومات استخباراتية لا تكون مفيدة إلا عندما تترجمها القوات البرية

٢٩ - ويجب على عمليات حفظ السلام أن تسعى ليس فقط إلى المحافظة على النظام، بل أيضاً إلى المساهمة في إيجاد عمليات وهياكل وطنية لتوطيد السلام الدائم والمتواصل. ولما كان بناء السلام عملية وطنية بطبيعته، فإن دور عمليات حفظ السلام يجب أن يقتصر على دعم السلطات الوطنية في تحديد وتنفيذ أولوياتها في مجال بناء السلام والتنمية، وفقاً لمبدأ السيطرة الوطنية.

٣٠ - ويجب احتفاظ موظفي حفظ السلام بأعلى معايير السلوك الممكنة، وأن يكونوا مثلاً يقوم على المبادئ الأساسية للأمم المتحدة. ومن هنا فإن بيرو تؤيد سياسة الأمين العام في عدم التسامح، وتدين بشدة سلوك موظفي الأمم المتحدة الذين يساهمون بشكل مباشر أو غير مباشر في أي سلوكيات غير لائقة أو غير أخلاقية، وبخاصة الاعتداء والاستغلال الجنسي للنساء والأطفال؛ ومرتكبو هذه الأفعال يجب أن يعاقبوا بشدة. وترحب بيرو بإدراج منظور جنساني في ولايات حفظ السلام، وبإشراك النساء كعناصر فاعلة في تسوية النزاع. وقد زادت بيرو من مساهمتها بالإناث في القوات، وأصبحت النساء الآن يشكلن ٨ في المائة من قوات بيرو لحفظ السلام المنتشرة على الأرض. وقد ساهمت بيرو، منذ عام ١٩٥٨، بأكثر من ٧ ٠٠٠ من حفظة السلام في خدمة السلام والأمن الدوليين. ولبيرو الآن وجود في ثماني بعثات لحفظ السلام، ولا تزال على تعهدها بالمشاركة في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

٣١ - السيد ده أغيار باتريوتا (البرازيل): قال إن بلده يساند مساندة راسخة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ بدايتها، وقد نشر موظفين وجنوداً في أكثر من ٥٠ بعثة منذ عام ١٩٤٨. وقدمت البرازيل أكبر فرقة عسكرية لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وشاركت في فرقة العمل البحرية التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، ووفرت القيادة لعمليتي حفظ السلام في هايتي وجمهورية

٤٤ من الميثاق تطلب من مجلس الأمن دعوة عضو غير ممثل في المجلس إلى أن يشترك في القرارات التي يتخذها مجلس الأمن فيما يختص باستخدام وحدات من قوات هذا العضو المسلحة، فإن هذا لا يحدث في الواقع. وبالإضافة إلى صياغة الولايات، فإن التغييرات المدخلة على الولايات أثناء تنفيذها تبعث على القلق، لتزوع مجلس الأمن إلى إضافة ولاية تدخلية جديدة في جزء صغير من القوات العاملة في عملية لحفظ السلام يجري بالفعل تنفيذها في إطار ولاية تقليدية. وما ينطبق على هذه الحالة هو بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي ساهمت فيها الهند بأكثر من ٤ ٠٠٠ فرد.

٣٦ - وعلى الأمم المتحدة، ومجلس الأمن بوجه خاص، تضمين جميع ولايات حفظ السلام أحكاماً ملزمة قانوناً تقضي بملاحقة ومعاقبة وتحييد الجماعات المسلحة غير الحكومية والمليشيات المسلحة التي تتسبب أو تهدد بالتسبب في إلحاق الضرر بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولا مبالغة في تأكيد الأخطار المترتبة على الاستعانة بحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في التعامل مع النزاعات السياسية الداخلية. إن حفظ السلام وبناء السلام وجهان لعملة واحدة، وينبغي إشراك حفظة السلام في مهام بناء السلام الحاسمة. إن الهند، وهي عضو في اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام، تدعم بقوة الخطط الوطنية لتوطيد السلام.

٣٧ - ويلاحظ وفده الدور المهم الذي تقوم به اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، التي لم تستطع الاتفاق على تقريرها لعام ٢٠١٣، ثم تمكنت من الانتهاء من التقرير المتعلق بدورها الموضوعية لعام ٢٠١٤. ويحث وفده اللجنة على طلب تقرير امتثال عن تقرير اللجنة الخاصة، وتقييم التعاون بين مختلف اللاعبين في ميدان حفظ السلام. وعلى الرغم من أن الاستثمار في المعدات واللوجستيات والتدريب يسهم بقدر كبير في جعل عمليات حفظ السلام ممكنة

إلى استراتيجيات متسقة. ولا ينبغي أن تكون القرارات المتعلقة بالسياسة العامة موجهة بقيود مالية مصطنعة، فالميزانيات الراكدة لا تناسب نشر أصول تكنولوجية متقدمة، ولا الولايات المتعددة الأبعاد ذات الردع المطرد التي يصوغها مجلس الأمن.

٣٣ - ويحيط وفده علماً باستعراض عمليات حفظ السلام الذي أعلنه الأمين العام، ويحث الدول الأعضاء على الاشتراك فيه على نحو منفتح وبنّاء. إن العملية الشاملة التي تعكس تنوع الآراء ستفيد الاستعراض وما ينتج عنه من توصيات. ولا بد من الإقرار بدور الجمعية العامة في النظر في هذه التوصيات، ويتعين إجراء مناقشة ديمقراطية لها في إطار اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. وينبغي معالجة المواقف المتجذرة من تمويل البعثات السياسية الخاصة بتعهد جديد بإصلاح التحريفات التي تؤثر على أنشطة الأمم المتحدة.

٣٤ - ولا بديل لشرعية الأمم المتحدة في تعزيز السلام والأمن. وعملياتها لحفظ السلام فعالة أيضاً من حيث التكلفة وناجحة للغاية إذا قورنت بالمبالغ الباهظة التي ترصدها القوى العسكرية الرئيسية لميزانيات الدفاع فيها. وتفخر البرازيل بالآلاف من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة المنتشرين الآن حول العالم.

٣٥ - السيد سينغ (الهند): قال إن الهند، وهي أكبر مساهم بقوات في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تتمتع بحبرة واسعة في هذا الشأن، وتتطلع إلى المساهمة بشكل واسع في الاستعراض القادم لعمليات حفظ السلام. إن حفظ السلام أداة حاسمة في صون السلام والأمن الدوليين، وعلى الرغم من ظهور عمليات متعددة الأبعاد، فإنه ينبغي الاستمرار في دعم المبادئ الأساسية لحفظ السلام، فهي متجذرة في ميثاق الأمم المتحدة. وعلى الرغم من أن المادة

الخاصة ومجلس الأمن، كما تتطلب علاقات أقوى مع البلدان المضيفة وتفاعلاً مع السكان المدنيين والقوات المسلحة.

٣٩ - ولا بد من الاستمرار في تضمين عمليات حفظ السلام التعمير وبناء السلام بعد انتهاء النزاع، لكفالة الانتقال السلس من حفظ السلام إلى السلام، ومن دعم المؤسسات الوطنية وبناء القدرات في مجالات سيادة القانون، وإصلاح قطاع الأمن، والحوكمة الرشيدة، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وعلى الرغم من أن إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني تدعمان العمل في مجال حماية المدنيين، بوسائل منها الدورات التدريبية، فلا تزال هناك حاجة إلى التحسينات وإلى اتباع نهج شامل. ويتعين التركيز على تعميم المنظور الجنساني، حيث إن المرأة تقوم بدور أساسي في إرساء السلام واستقراره. ومن المهم إدراج وجهات نظر المرأة على جميع المستويات الاستراتيجية والعملياتية في جميع القطاعات، والمضي في إدراج التدريب في الشؤون الجنسانية.

٤٠ - ويستضيف لبنان واحدة من أقدم عمليات حفظ السلام في العالم، وهي هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين، وكذلك قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، التي أنشئت نتيجة للعدوان الإسرائيلي المتكرر. ويعمل لبنان بلا هوادة على كفالة الاحترام التام لسيادته وسلامته الإقليمية واستقلاله، ويجدد التزامه بالتنفيذ التام لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦). ويدعو لبنان المجتمع الدولي إلى حمل إسرائيل على الامتثال لالتزاماتها بموجب هذا القرار، والانسحاب من الأراضي اللبنانية التي لا تزال محتلة، ووضع حد لانتهاك سيادة لبنان برأً وجواً وبحراً. وما فتئ لبنان يلقي الضوء على العلاقة الممتازة القائمة بين القوات المسلحة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وهو يحذر من محاولات إسرائيل تقويض جهودها والنيل من مصداقيتها. ومن خلال الآلية الثلاثية الأطراف، بإمكان القوة المؤقتة أن

ومستدامة، فإن الولايات المتعددة الأبعاد ظهرت دون توفير الموارد المالية المواتمة. ومع أن الجمعية العامة زادت معدلات سداد التكاليف للبلدان المساهمة بقوات، فإن هذه المعدلات لا تزال غير وافية إلى حد بعيد، وينبغي على وجه السرعة معالجة عدم التطابق بين الموارد المطلوبة والموارد المرصودة. ولا بد من التشديد على ضرورة أن يكون هناك تمثيل مناسب للبلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة سواء في الميدان أو في المقر، بما في ذلك في المراكز القيادية. وبالنظر إلى أهمية بناء القدرات في ميدان حفظ السلام، فإن الهند مستعدة لتقاسم خبرتها مع الدول الأعضاء الأخرى.

٣٨ - السيدة زياد (لبنان): قالت إن الأمم المتحدة، عشية الذكرى السنوية السبعين لإنشائها، تزداد أهمية عن ذي قبل، ولا بد للمجتمع الدولي من أن يستثمر في عملها لحفظ السلام. إن الطبيعة المتطورة للنزاعات والتغيرات في بيئة العمليات تتطلب نهجاً مبتكراً لحفظ السلام، وتحليلاً لأفضل الممارسات، وإرادة سياسية، وموارد كافية. وينبغي أن يركز الاستعراض القادم لعمليات حفظ السلام على المبادئ الأساسية لحفظ السلام، وأن يستبقي الدور المركزي للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، باعتبارها المحفل الحكومي الدولي للتفاوض على السياسات. ويقدر وفدها جهود إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لانهاء من الإرشادات والاستراتيجيات، وتبسيط قيادة البعثات، وزيادة مشاركة المرأة. إن الوفاء الناجح بالولايات يعتمد على وضع استراتيجيات مشتركة، على سبيل المثال، بين إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما يعتمد على التعاون، ومنه التعاون الإقليمي، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي الأطراف. وتتطلب النزاعات التي يزداد تعقدها قدرأً أكبر من التعاون بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والإقليمية، وبين جميع هيئات ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومنها اللجنة

وتلاحظ أنه لا غنى عن التعاون الثلاثي الأطراف لتحقيق شراكة عالمية حقيقية. وفي هذا الشأن لم يكن هناك تشاور ملائم مع البلدان المساهمة بقوات قبل الإنشاء الخلفي للواء التدخل في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٠٩٨ (٢٠١٣).

٤٣ - ولما كان من المحتمل أن يزداد مستقبلاً الرقم القياسي الحالي للعسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين المنتشرين في بعثات حفظ السلام، وكذلك عدد الأنشطة التي يقومون بها، وبالنظر إلى التعقد المطرد لولاياتهم، فإنه يتعين توفير ما يناسبهم من التدريب والمعدات ليضطلعوا بولاياتهم على النحو المناسب. ومع ذلك فإنه يجري استقطاع الموارد المالية، ويُطلب إلى البلدان المساهمة بقوات أن تقدم أكثر بإمكانيات أقل، مما يشكل خطراً على فعالية الولايات وعلى سلامة الموظفين في الميدان. وتعرض بعثات حفظ السلام أيضاً لتهديدات الجماعات الإرهابية، والجماعات المسلحة ذات الصلة بالإرهابيين، والجماعات التي تتلقى دعماً من الخارج والقادرة على مهاجمة قوات حفظ السلام في الميدان وكذلك في ذات البلدان المساهمة بقوات. ومن العقبات التي تحول دون الاضطلاع بالولايات الخصومات المطبقة على سداد تكاليف الأفراد فيما يتعلق بالمعدات غير الصالحة، عندما تنشأ هذه المشاكل غالباً عن الاستخدام المستمر للمعدات في بيئات تشغيلية صعبة، وما يواكب ذلك من طول سلاسل العمليات اللوجستية، وعدم وجود بنية تحتية محلية، فضلاً عن التأخر في دفع مبالغ الأمم المتحدة المستحقة السداد، مما يعوق الحصول على قطع الغيار وعلى معدات جديدة. ومُدّد أيضاً تناوب القوات، مما يجعل مدد الخدمة أصعب على الموظفين وأسرههم، ويؤثر ذلك بالتالي على الروح المعنوية والقدرة على العمل.

تمتع الأعمال الانفرادية أو الاستفزازية التي يمكن أن تقود إلى التصعيد.

٤١ - إن احترام سلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة أمر بالغ الأهمية لتنفيذ ولايات البعثات. ولا ينبغي أبداً أن تتكرر الجرائم التي من قبيل الهجوم الإسرائيلي في عام ١٩٩٦ على مقر القوة المؤقتة في قانا، والهجوم الإسرائيلي في عام ٢٠٠٦ على مركز للمراقبة تابع لهيئة مراقبة الهدنة، ولا بد من محاسبة مرتكبيها. وقد تعزز الحوار الاستراتيجي بين القوات المسلحة اللبنانية والقوة المؤقتة، وأصبحت آلية التنسيق حجر الزاوية في تيسير وتبسيط المساعدة المقدمة لبناء قدرات القوات المسلحة اللبنانية. ويقدر وفدها الدعم المتواصل الذي يعرب عنه فريق الدعم الدولي للبنان في اجتماعاته المتتالية. ولن يتمكن الجيش اللبناني من الاضطلاع بمهامه بالتعاون مع القوة المؤقتة في جنوب لبنان، ومن مكافحة الإرهاب وصون الأمن والاستقرار، إلا بتعزيز قدراته. ويثني وفدها على عمل كافة حفظة السلام، بمن فيهم المنشورون في لبنان، ويقدر التزام جميع البلدان المساهمة بقوات كل التقدير.

٤٢ - السيد كونكي (أوروغواي): قال إن بلده مقتنع بالواجب الأخلاقي الذي يحتم الإعراب عن التضامن مع البلدان التي تواجه التراع وعدم الاستقرار، ولذلك بدأ في الخمسينيات يساهم في عمليات حفظ السلام، وزاد عدد ذوي الخوذات الزرقاء التابعين له إلى ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٣، وبذلك أصبح أكبر مساهم بقوات في الأمريكتين. ويشترك قرابة ٢٥ في المائة من قوات دفاع أوروغواي العملياتية في عمليات حفظ السلام، وتشارك الموظفين بنسبة كبيرة، وتساهم جميع القوات على أساس طوعي. إن أوروغواي، باعتبارها بلداً مساهماً بقوات، تهتم كثيراً بالحوار والتشاور مع جميع الأطراف التي تؤثر، بشكل مباشر أو غير مباشر، على عمل ذوي الخوذات الزرقاء التابعين لها،

٤٦ - ومن الواضح أن هناك حاجة إلى تعاون ثلاثي الأطراف فعال. ولذلك فإن من المهم أن تتوافق آراء الدول الأعضاء حول وضع السياسات، والاقتصار على تنفيذ النهج المعتمدة جمعياً، وهذا يتطلب مشاركة معززة للبلدان المساهمة بقوات في وضع المبادئ وصنع القرار. وهناك حاجة أيضاً إلى التخطيط السابق للنشر وإلى تنسيق أجمع للدعم الميداني، استناداً إلى التقييمات الموضوعية والولايات الواضحة القابلة للتطبيق ذات الصلة بالتنفيذ على الأرض. ويتعين توفير موارد مالية كافية وقدرات عسكرية ومدنية مدربة ومجهزة. وفي هذا الصدد ترحب مصر باتخاذ قرار الجمعية العامة ٢٨١/٦٨ بتوافق الآراء، وهو القرار الذي يزيد معدل السداد للبلدان المساهمة بقوات. وعلاوة على ذلك يتعين التطرق إلى استخدام التكنولوجيا واستخدام القوة لتنفيذ الولايات. ولا بد من تعزيز دور المنظمات الإقليمية، وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، بحيث يشمل ذلك مساندة الاتحاد الأفريقي في نشر بعثات لحفظ السلام، وبخاصة من خلال توفير تمويل مرن يمكن التنبؤ به.

٤٧ - وفيما يتعلق بالولايات الرادعة، يتعين بذل كل جهد لتحقيق الردع؛ وأي توسيع للقدرة على استخدام القوة لا بد من أن يكون مبرراً، وضرورياً بشكل مطلق، وصدر به التكليف الواجب. وتدعو الحاجة إلى مزيد من التشاور مع الدول الأعضاء للتصدي لانتهاكات سلامة الموظفين. ولا ينبغي التذرع بحماية المدنيين للتدخل العسكري، ولا بد من إيجاد حل للمشاكل القانونية المتصلة بتوصيف المدنيين في النزاعات المسلحة كمحاربين. ويتعين الاهتمام أكثر باستراتيجيات الخروج، حيث تزداد مطالبة الدول بإنهاء البعثات عندما تلاحظ تحولاً في إدارة النزاع. ويتعين أن يوضع حفظ السلام وبناء السلام بشكل أكبر تحت إشراف لجنة بناء السلام، ولكن ليس لتقليل التكاليف، ومطلوب تشاور أوسع بشأن تنفيذ الاستراتيجية العالمية للدعم الميداني.

٤٤ - ويفضل وفده اتباع نهج شمولي فيما يتعلق بالمهمة المعقدة لحماية المدنيين وإدراج مكوّن لبناء سلام راسخ ومبكر ولتحقيق التنمية في البعثات. إن أوروغواي، باعتبارها بلداً مساهماً بقوات ذا وجود قوي في الميدان ولكن بفرص محدودة للمشاركة في إنشاء وإدارة بعثات حفظ السلام، تشدد على ضرورة تأكيد وتعزيز أهمية اللجنة الخاصة باعتبارها أنسب محفل لمناقشة جميع المسائل المتعلقة بحفظ السلام. وفي مؤتمر القمة المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، أعلنت أوروغواي أنها تنتوي تنظيم فعالية عن عمليات حفظ السلام لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في النصف الأول من عام ٢٠١٥. إن وفده ممتن لجميع حفظة السلام لمساهماتهم في السلام والأمن الدوليين.

٤٥ - السيد أبو العطا (مصر): قال إن ازدياد الطلب على حفظ السلام وإطراد تعقده يثقلان العبء على الأمم المتحدة وعلى البلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة. ويحتاج الأمر إلى التقييم المحسّن والتخطيط الفعال والاستجابة بالنشر السريع، ولا سيما أنه لا يتعين اعتبار حفظ السلام بديلاً لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع أو أداة لإدارة النزاع. ومن المهم للغاية، بالنسبة إلى الأطراف الرئيسية صاحبة المصلحة، استعراض التحديات التي تواجه عمليات حفظ السلام والالتزام بدور معزز للأمم المتحدة. وينبغي للمفاهيم والسياسات والاستراتيجيات أن تتطور، بجانب التقدم في التخطيط والإشراف. وتحتاج عمليات حفظ السلام، لكي تكون فعالة، إلى موارد كافية وإرادة سياسية أقوى. ومن ثم يتعين على الدول الأعضاء أن توفر التوجيه للاستعراض الاستراتيجي المقترح لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وأن تزيد من دعمها لحفظ السلام من خلال التمويل، والمساهمة بقوات، والمساهمة بأفراد شرطة، وبعناصر التمكين المتخصصة.

٤٨ - وقد أعلنت مصر استعدادها لاستضافة اجتماع إقليمي في القاهرة يضم الدول الأفريقية الرئيسية المساهمة بقوات، والأمانة العامة، والمساهمين الماليين الأساسيين، بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام، لتقديم إسهام فني من أفريقيا للاستعراض الاستراتيجي القادم لحفظ السلام. إن مصر، وهي بلد رئيسي مساهم بقوات، مستعدة لنشر المزيد من قوات المشاة في البعثات الراهنة والمنشأة حديثاً، والانضمام إلى القدرة الاحتياطية للشرطة المشكلة التابعة للأمم المتحدة، والمساهمة بالمزيد من وحدات الشرطة المشكلة؛ ونشر وحدات تمكينية، بما فيها وحدات الاستجابة السريعة؛ وتوفير التدريب والخبرة التقنية للعسكريين وأفراد الشرطة التابعين للبلدان الأخرى المساهمة بقوات. ووجه الانتباه في هذا الصدد إلى مهام التدريب وبناء القدرات التي يتولاها مركز القاهرة لتسوية النزاعات وحفظ السلام في أفريقيا. وأخيراً أشاد بكافة حفظة السلام، وبخاصة من ضحوا منهم بحياتهم.

٥١ - السيد رحمان (بنغلاديش): قال إن حفظ السلام يزداد تعقداً ومطالب وخطورة، إذ لم تعد البعثات مقصورة على مراقبة الهدنة، بل أصبحت مطالبة بأداء مهام متعددة الأبعاد تقوم بها غالباً في ظروف غير مواتية. إن طبيعة التحدي التي تتسم بها عمليات حفظ السلام تتطلب تعاوناً ثلاثي الأطراف بين البلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة ومجلس الأمن والأمانة العامة، فضلاً عن توفير التدريب الشامل الطويل الأجل لحفظة السلام، حتى يتمكنوا من الاضطلاع بأدوار متشابهة. إن قدرة بعثات عديدة على أداء ولاياتها ينال منها عدم وجود تكوين للقوات بالشكل المناسب ونقص الدعم التقني؛ وبالتالي لا بد من تحسين عمليات النشر السريع وتكوين القوات في البعثات الجديدة. ويود وفده تقاسم خبراته في حفظ السلام مع الدول الأخرى. وفي هذا الشأن يعكف معهد بنغلاديش لدعم السلام وتدريب العمليات على توفير التدريب على جميع جوانب حفظ السلام، ومنها حماية المدنيين ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. إن وفده يؤيد استخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز القدرات العملية، على أن يتم ذلك بظننة وبوجود ولايات واضحة. إن التكنولوجيا

٤٩ - السيدة بوهاري (النيجر): قالت إن عمليات حفظ السلام أصبحت واحدة من الأدوات الأساسية التي تستخدمها الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. إن هذه العمليات لم تتكاثر فقط منذ نهاية الحرب الباردة، بل أصبحت كذلك أكثر تعقيداً، وكثيراً ما تجري في بيئات غير مستقرة ومتقلبة سياسياً ومحفوفة بالمخاطر. ولذلك فإن من المهم تحديد ولايات واضحة وقابلة للتنفيذ، وتزويد البعثات بالموارد الكافية والمعدات المناسبة في مجال اللوجستيات والاتصالات. ولا غنى عن الشراكة بين جميع الأطراف صاحبة المصلحة، ولا بد من احترام المبادئ الأساسية لحفظ السلام، بغية ضمان مشروعية العمليات ومصداقيتها وفعاليتها.

٥٠ - ولطالما ساهمت النيجر في عمليات حفظ السلام التي يتعين أن تنفذ بتكليف وتوجيه من مجلس الأمن، وفقاً

٥٤ - السيدة أونال (تركيا): قالت إن حفظ السلام، وهو النشاط الرائد للأمم المتحدة، يتطور باستمرار للتصدي للتحديات الجديدة، وحث الآن وقت مناقشة الاتجاه الذي ينبغي أن يتخذه الآن. إن عدد النزاعات في العالم يزداد، ويتزايد وقوعها داخل الدول. إن التهديدات غير التناظرية، ولا سيما ما يصدر عن الجهات الفاعلة من غير الدول وعن الإرهابيين، أصبحت التحدي الرئيسي في الكثير من حالات النزاع، مما يجعل الأخطار التي يواجهها حفظة السلام أكبر من أي وقت مضى، بينما تثير التحديات الميزانوية التساؤل حول كيفية مواصلة العمليات المعقدة المتعددة الأبعاد. ومن الواضح أنه لا بد من إعادة النظر في المفاهيم الأساسية والولايات وقدرات الاستجابة والموارد. ومن هنا فإن وفدها يرحب بالاستعراض القادم لعمليات حفظ السلام، الذي ينبغي أن يعطى الأولوية لحماية المدنيين، وأن يتضمن خطة العمل الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٥٥ - إن الظروف الصعبة وترقب حماية المدنيين يتطلبان تغيير وضع عمليات حفظ السلام بعدة وسائل، منها الولايات الرادعة التي لا تخل بالحياة. ولا يزال من المهم وجود ما يناسب من الموظفين والتدريب والمعدات، ويمكن في الوقت ذاته استخدام التكنولوجيا الحديثة، كالتطورات دون طيار غير المسلحة، وفقاً للقانون الدولي ولبدء الشفافية، لضمان سلامة الموظفين، وتنفيذ الولايات، وإنقاذ الأرواح. إن التحديات المتنوعة تعني أنه ستكون هناك حاجة إلى الدعم من جهات فاعلة عديدة، بما في ذلك المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وهناك جهات فاعلة مختلفة، ومنها الاتحاد الأفريقي، أصبحت الآن أطرافاً فاعلة راسخة في حفظ السلام وبناء السلام، ويتعين أن تكون الأمم المتحدة قادرة على دعم قدرات هذه المنظمات والاستفادة منها.

لا يمكن أن تغني عن حفظة السلام المدربين تدريباً جيداً في الميدان، ولا ينبغي أن يكون المقصود منها أن تحل محلهم.

٥٢ - إن خطة حفظ السلام توضع في الغالب خارج الجمعية العامة، بسبب الحالة الحاملة نسبياً للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، التي أنشئت لتيسير مناقشة كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لجميع جوانب حفظ السلام. وتتعين إعادة الدعايم الديمقراطية للجنة الخاصة لكفالة الطابع التمثيلي لحفظ السلام، الذي هو أمر أساسي يضمن قبوله على نطاق واسع، واستكمال وتعزيز الشراكة الثلاثية الأطراف بين الدول الأعضاء ومجلس الأمن والأمانة العامة. إن مؤتمر القمة الأخير المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تولّد عنه التزام متجدد بحفظ السلام، وقدمت دول عديدة تعهدات محددة تتعين متابعتها.

٥٣ - إن وفده ما زال على التزامه بالعمل مع جميع الأطراف صاحبة المصلحة، بغية ضمان إجراء استعراض استراتيجي فعال لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في عام ٢٠١٥. إن ولايات حفظ السلام يجب أن تكون واضحة وواقعية، ويتعين أن تكون البلدان المساهمة بقوات ممثلة تمثيلاً عادلاً فيما يتعلق بوضع وتنفيذ ولايات حفظ السلام، ويجب توفير موارد كافية، وإعطاء أعلى أولوية لسلامة وأمن حفظة السلام قبل نشرهم. ويضاف إلى ذلك أن عمليات حفظ السلام لا ينبغي أن تحل محل العمليات السياسية وجهود بناء السلام، ويتعين تحسين الحوار مع البلدان الأساسية المساهمة بقوات، وتحديد آلية مجدية يمكن التنبؤ بها لسداد تكاليف القوات وغيرها من التكاليف. إن المسائل المتعددة المخوفة بالمخاطر تتطلب حواراً مكثفاً بشأن الوجهة الاستراتيجية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لضمان أن يكون ذوو الخوذات الزرقاء قوة من أجل السلام، وقوة من أجل التغيير، وقوة من أجل المستقبل.

٥٦ - إن هناك حاجة إلى إدراج جهود حفظ السلام القصيرة الأجل في الاستراتيجيات الطويلة الأجل. إن دعم بناء السلام وصنع السلام هو في صميم عمليات حفظ السلام، والوساطة هي أداة مهمة قائمة على الموافقة تتعلق بكل مراحل دورة النزاع. إن حفظة السلام الأتراك يخدمون في بعثات دولية مختلفة، بما في ذلك في أفريقيا وأفغانستان والبلقان والشرق الأوسط، حيث يساهمون في التدريب، وبناء القدرات والمؤسسات، والمساعدة التقنية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٢٠.